204 - قوله تعالى : { ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا } قال الكلبي و مقاتل و عطاء : نزلت في الأخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة واسمه أبي وسمي الأخنس لأنه خنس يوم بدر بثلاثمائة رجل من بني زهرة عن قتال رسول ا A : وكان رجلا حلو الكلام حلو المنظر وكان يأتي رسول ا A فيجالسه ويظهر الإسلام ويقول إني لأحبك ويحلف با على ذلك وكان منافقا فكان رسول ا A يدني مجلسه فنزل قوله تعالى { ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا } أي تستحسنه ويعظم في قلبك ويقال في الاستحسان أعجبني كذا وفي الكراهية والإنكار عجبت من كذا { ويشهد ا على ما في قلبه } يعني قول المنافق : وا إني بك مؤمن ولك محب { وهو ألد الخصام } أي شديد الخصومة يقال لددت يا هذا وأنت تلد لدا ولدادة فإذا أردت أنه غلب على خصمه قلت : لده يلده لدا يقال : رجل ألد وامرأة لداء وقوم لد قال ا تعالى : { وتنذر به قوما لدا } (97 - مريم) قال الزجاج : اشتقاقه من لديدي العنق وهما صفحتاه وتأويله : أنه في وجه أخذ من يمين أو شمال في أبواب الخصومة غلب والخصام مصدر خاصمه خصاما ومخاصمة قاله أبو عبيدة وقال الزجاج : هو جمع خصم يقال : خصم وخصام وخصوم مثل بحر وبحار وبحور قال الحسن : ألد الخصام أي كاذب القول قال قتادة : شديد القسوة في المعصية جدل بالباطل يتكلم بالحكمة ويعمل بالخطيئة .

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد ا النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف أخبرنا محمد بن إسماعيل أخبرنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة [الخصم الألد تعالى ا إلى الرجال أبغض إن] : قال A النبي عن هاB